

في القرية الصغيرة) أفونليا) تجلس السيدة ريتشل ليند على نافذة بيتها تراقب كل شيء داخل بيتها وخارجه، ولديها فضول شديد 1 في التدخل في تفاصيل حياة الجميع. 2- ماثيو يثير انتباه ريتشل وهو يقود عربته متأنقاً على غير العادة، وليس لديها أدنى معرفة عن وجهته. 3- خروج ريتشل مسرعة لماريال لتتحرى عن الأمر، مما يشير لوجود ضيف في المرتفعات الخضراء. 4- ماريال تخبر ريتشل بأن ماثيو وكبر سنه ومشقة العمل يحتاج لمن يساعده في أعمال الزراعة، صبي من ملجأ الأيتام بعد أن سمعا بتجربة السيدة سبنسر في تبني فتاة من الملجأ. 5- ريتشل مصدومة من قرار ماريال وماثيو بالتبني ومحاولتها لتحذير ماريال من ذلك التبني وسردها لحوادث خطيرة عن أطفال الملجأ الذين تم تبنيهم. 6- محاولة ماريال طرد أفكار ريتشل السيئة بخصوص التبني. وذلك ألن المتبنى صبي وليست فتاة، وأن الأمر ضروري لمساعدة ماثيو في أعمال الزراعة.